منوعات

MEDIA

خطأ تويتر

واشنطن ـ **العربي الجديد**

علّقت منصة التدوين «تويتر» عدداً من الحسابات من طريق الخطأ، بعدما استغلّ المتطرفون اليمينيون سياستها الجديدة، وهو ما دفع الشركة إلى إطلاق عملية مراجعة داخلية لإدخال التصحيحات اللازمة، وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست». وتسمح سياسة «تويتر» الجديدة للأفراد بطلب إزالة الصور أو مقاطع الفيديو إذا كانت تخصهم، لكنها صارت هدفاً لناشطي اليمين المتطرف الذين يسعون إلى إزالة صورهم التي التُقِطَت في مسيرات الكراهية. وقالت المنصة إن القاعدة وُضعت في الأصل للحد من إساءة استخدام المحتوى للمضايقة واختراق الحميمية والكشف عن هويات الأفراد. وأضافت أنّ هذا النوع من المحتوى الضار يؤثر بشكل غير متناسب في «النساء والناشطين والمعارضين والأقليات». ولاحظت الصحيفة أن ناشطين من اليمين المحافظ شرعوا في إساءة استخدام نظام «تويتر» الجديد بعد فترة وجيزة من ظهوره لأول مرة. واستخدم ناشطو اليمين المتطرف تطبيقات مثل «تيليغرام» و«غاب» لحشد الجهود والتآمر على الحسابات المناهضة للتطرف التي تعمل على فضح وتعقب المتعصبين للبيض في مسيرات الكراهية، وسعوا إلى تعليق هذه الحسابات وإزالة صورهم الشخصية. ويرى الخبراء أن هذه القواعد الجديدة صعبة التنفيذ، رغم حسن النيات التي تقف خلفها. ويعود ذلك جزئياً إلى أن المنصة أصبحت ضرورية في تحديد الأشخاص المرتبطين باليمين المتطرف، ويحوّل مستخدمون للإنترنت أنفسهم إلى محققين من خلال نشر أسمائهم أو معلومات تتيح تحديد هويتهم.

تتواصل سلسلة القرارات التي تصدرها شبكة الإذاعة الألمانية الدولية «دويتشه فيله» بحق كل الجهات التي تتعاون معها، ولها مواقف معادية للاحتلال الإسرائيلي، وآخرها تعليق التعاون مع قناة «رؤيا» الأردنية

«دويتشه فيله»: معاداة إسرائيل ممنوعة

برلين ـ **العربي الجديد**

يبدو أن شبكة الإذاعة الألمانية الدولية «دويتشه فيله»، اختارت فتح النار بشكل رسمي على كل المؤسسات والأفراد الذين تتعامل معهم، ولهم مواقف رافضة للاحتلال الإسرائيلي، وذلك تحت حجة «رفض معاداة السامية». وآخر قراراتها ظهرت الأحد عندما قررت تعليق التعاون مع قناة «رؤيا» الأردنية، بسبب مخاوف تتعلق بما قالت إنه «محتوى معاد لإسرائيل ومعاد للسامية ورسوم هزلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها». وأضافت «دويتشه فيله» أنها كانت قد دخلت في شراكة مع «رؤيا»، لأن المحطة تتناول قضايا مثل المساواة بين الجنسين وحقوق الأقليات في الأردن وتعزيز الثقافة الإعلامية للشباب. غير أن غويدو باومهاور، أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في «دويتشه فيله»، قال إنه ستتعين عليه إعادة تقييم التعاون لأن «العديد من أجزاء المحتوى الذي يتم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالقناة الأردنية لا يتوافق بالتأكيد مع قيم دويتشه فيله». وأضاف في بيان: «نأسف حقاً لأننا لم نلاحظ هذه الصور المثيرة للاشمئزاز». وقالت DW إنها تنأى بنفسها «بشدة» عن مثل هذا المحتوى، و«تأسف لتقييمها الأولي الذي خلص إلى أن محطة رؤيا ليست معادية لإسرائيل». ولم يصدر تعليق بعد من القائمين على قناة «رؤيا».

وتتضمن ترتيبات الشراكة مع الشبكة الإذاعية الألمانية، قيام «دويتشه فيله» بتوفير محتوى صحافي. وجاء هذا القرار بعد يومين فقط من إعلان الشبكة الألمانية أنها ستوقف أربعة موظفين وعاملاً مستقلاً عن العمل لحين انتهاء تحقيق في مزاعم تفيد بأنهم صرحوا بآراء «معادية لإسرائيل وللسامية». وتفاعلت القضية بعدما نقلت صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية اليومية تعليقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تزعم أن أعضاء في الخدمة العربية لـ«دويتشه فيله» أدلوا بها، ومنها تعليقات يبدو أنها «تقلل من شأن المحرقة أو تعزز الصور النمطية المعادية لليهود». وقالت DW إنها طلبت إجراء تحقيق خارجي مستقل. وقال رئيس المؤسسة بيتر ليمبورغ في بيان: «تمكنت (دويتشه فيله) من الاستعانة بكل من وزيرة العدل الألمانية السابقة زابينه لويتهويزر شنارنبرغر، والأخصائي النفسي أحمد منصور، وهما شخصيتان معروفتان يتفق مسارهما المهني مع هذه المهمة بشكل خاص». وعلّق أحمد منصور في البيان نفسه أنه «بكل تأكيد، يجب أخذ الاتهامات الموجهة هنا بكل جدية، ومن الجيد أن إدارة (دويتشه فيله) ترى ذلك أيضاً. هذه المهمة الملقاة على عاتقي تتطلب مني التعامل معها بصراحة وحيادية واحترام وإحساس بالمسؤولية». لكن اختيار منصور بشكل خاص يطرح علامات استفهام عدة حول استقلالية التحقيق، وإنصافه للعاملين في الشبكة. إذ إن منصور يعرّف بنفسه عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي على أنّه «عربي إسرائيلي»، يعمل على «محاربة التطرّف ومحاربة معاداة السامية»، ويزخر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل خاص «تويتر» بالتغريدات المدافعة عن الاحتلال وجرائمه بحق الفلسطينيين، ويكرّر بشكل شبه يومي دفاعه عن دولة الاحتلال الإسرائيلي التي يسميها «حلم اليهود للعيش بحرية واستقلال». تشمل المهام التي سيقوم بها التحقيق المستقل «استيضاح الاتهامات التي ظهرت للعيان من دون تحفظات»، و«فحص ما إذا كانت هناك هفوات قد وقعت داخل المؤسسة»، و«تقديم توصيات حول إجراءات وقائية للمستقبل». وأوقف الأشخاص المذكورون في التقرير عن العمل إلى حين الانتهاء من التحقيق.

وشددت «دويتشه فيله» التي تمولها الحكومة الألمانية، في بيانها، على أن موظفيها كلهم «ملتزمون بالإخلاص لقيم واستراتيجيات المؤسسة الألمانية، سواء داخلياً وخارجياً. من بين هذه القيم الاعتراف الواضح لـ(دويتشه فيله) بحق إسرائيل في الوجود، إضافة إلى الموقف الواضح ضد معاداة السامية». تنطبق هذه السياسة أيضاً على الحسابات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

> قيدت نشر التقارير التي تنتقد إسرائيل خلال العدوان على غزة

يأتي هذا التحقيق من جانب المؤسسة رداً على تقرير نشرته صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» في 30 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ذكرت فيه أن عدداً من العاملين في القسم العربي في «دويتشه فيله»، وكذلك أحد المدربين الذي يعمل بشكل مستقل مع المؤسسة، قد نشروا في السنوات الماضية تعليقات «معادية للسامية» على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام أخرى. ونُشرت تلك التصريحات على حسابات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، وحُذف بعضها لاحقاً.

باسل العريضي واحد من الذين استهدفهم تقرير «زود دويتشه تسايتونغ»، علماً أنه عُين مديراً لمكتب «دويتشه فيله» في بيروت عام 2019. الصحيفة الألمانية نبشت تغريدة للعريضي تعود ليونيو/حزيران عام 2014 (محذوفة حالياً)، قال فيها إن كل من يتعامل مع الإسرائيليين خائن ويجب إعدامه. ولم تتمكن «العربي الجديد» من التدقيق في صحة ما أوردته «زود دويتشه تسايتونغ». وذكر تقرير الصحيفة الألمانية المحرر مرهف محمود، الذي زعمت أنه كتب منشوراً على «فيسبوك» في 2017، تحدث فيه عن مقاطعته حديثاً مع امرأة في مقهى، بعدما علم بأنها يهودية. وزعمت أنه في منشورات أخرى أنكر محرقة الهولوكوست، وقال إن «اليهود يسيطرون على عقول الناس من خلال الفن والإعلام والموسيقى». ولم يتمكن «العربي الجديد» من التدقيق في صحة هذه المنشورات التي أوردتها «زود دويتشه تسايتونغ»، إذ ربما حُذف بعضها أو عُدلت خصوصية حسابات أصحابها.

التقرير استهدف أيضاً الخبير في مجال إدارة الإعلام الصحافي داود إبراهيم، الذي يشارك في دورات تدريب تنظمها «دويتشه فيله» في بيروت، إذ اتُّهم بأنه غرد مرات عدة منكراً حدوث محرقة الهولوكوست، وبأنه وصفها بالكذبة. ذكر التقرير أيضاً شقيقه محمد، الذي يشغل منصب رئيس مكتب أخبار الشرق الأوسط في «دويتشه فيله». صوب التقرير على ماضي محمد داود، الذي كان يعمل في صحيفة «الديار» التي وصفت بأنها تابعة لـ«الحزب السوري القومي الاجتماعي» الذي «يستلهم مبادئه من النازية»، وفقاً لـ«زود دويتشه تسايتونغ». وقالت الصحيفة الألمانية إن إبراهيم واصل الكتابة في صحيفة «الأخبار» المؤيدة لـ«حزب الله»، بعد انتقاله إلى برلين للعمل لصالح «دويتشه فيله». ذكر التقرير أيضاً صحافية اسمها فرح تعمل في برنامج «مسائية» الذي تذيعه «دويتشه فيله»، وزعم أنها كتبت في موقع «رأي اليوم» العربي أنها مستعدة للانضمام إلى صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) إذا أعلن عناصرها استعدادهم لتحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي.

يذكر أن «دويتشه فيله» قيدت نشر التقارير التي تنتقد إسرائيل، معللة ذلك بمسؤولية برلين الخاصة تجاه الدولة اليهودية، بسبب الهولوكوست. ومنعت هيئة تحرير «دويتشه فيله» مراسليها ومحرريها من تغطية جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة في الفصل العنصري واضطهاد الفلسطينيين، وفقاً لوثيقة داخلية سربت في مايو/أيار، إبان العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة. وأكدت الوثيقة الداخلية المكونة من صفحتين أن إرث المحرقة ومسؤولية ألمانيا الخاصة تجاه إسرائيل لا يزالان حجر الزاوية في دستور البلاد وسياستها الخارجية. وقالت فيها رئيسة التحرير مانويلا كاسبر-كلاريدج للموظفين: «نحن في (دويتشه فيله)، لا نشكك إطلاقاً في حق إسرائيل في الوجود كدولة، ولا نسمح للأشخاص الموجودين في تغطيتنا بالقيام بذلك». وأضافت: «نحن لا نشير إطلاقاً إلى نظام الفصل العنصري في إسرائيل. نتجنب أيضاً الإشارة إلى الاستعمار أو المستعمرين». وتابعت: «نحن نحترم حرية الرأي والتعبير، وحق الناس في انتقاد أي من الأطراف المعنية. ومع ذلك، فإن انتقاد إسرائيل يصبح معاداة للسامية عندما تحاول تلطيخ وتشويه السمعة ونزع الشرعية عن دولة إسرائيل أو الشعب اليهودي والثقافة اليهودية بذاتها».

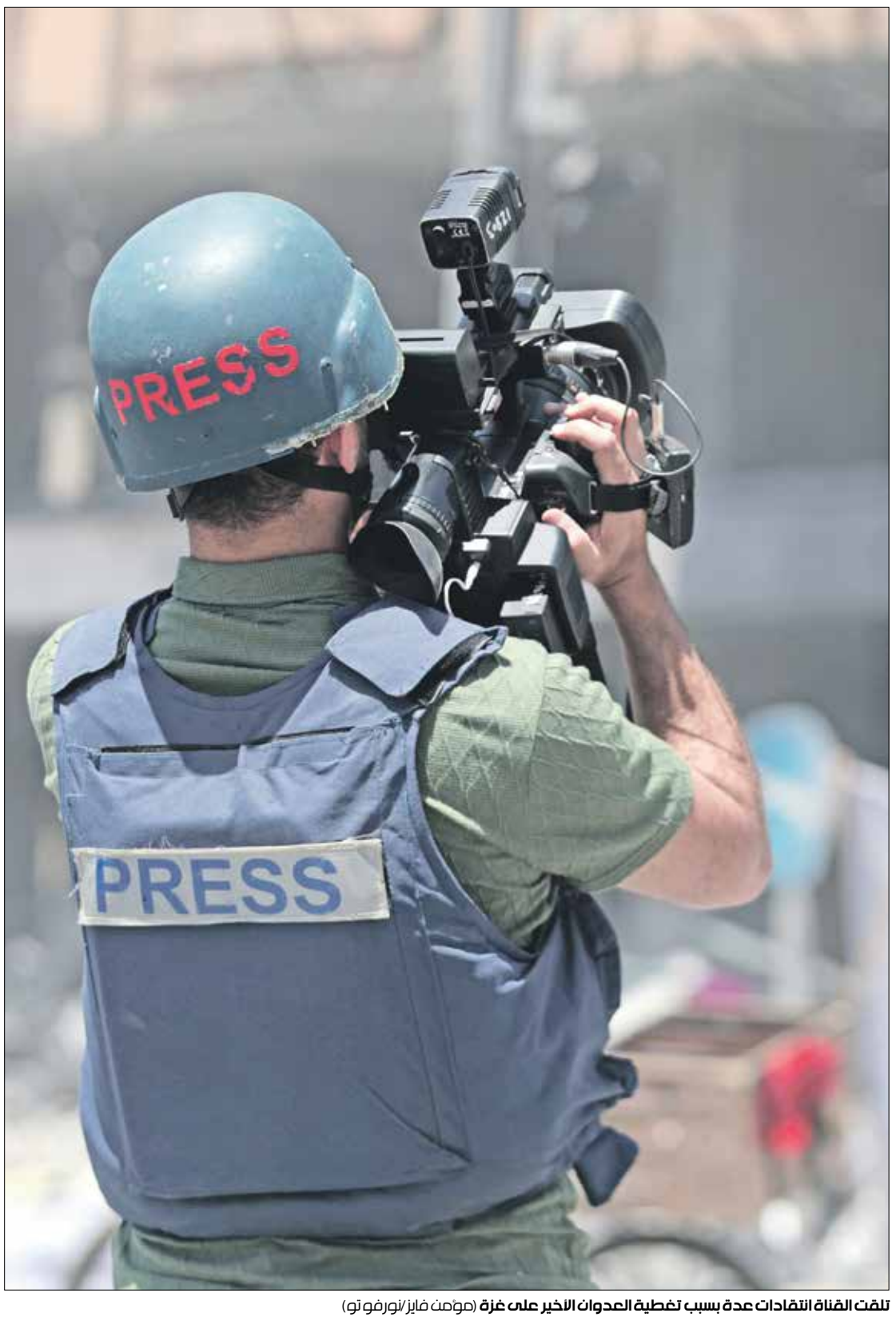

تلقت القناة انتقادات عدة بسبب تغطية العدوان الأخير على غزة (مؤمن فايز/نورفوتو)

تحريض على كل الجبهات

تواصل الجماعات الإسرائيلية وتلك المؤيدة للصهيونية في أوروبا والولايات المتحدة الضغط على المؤسسات الإعلامية وعمالقة التكنولوجيا لاستبعاد أي موظف قد تكون له مواقف مؤيدة للفلسطينيين في وجه آلة القتل الإسرائيلية. فنهاية الشهر الماضي شنّت شخصيات إسرائيلية حملة واسعة ضدّ المراسلة السابقة في قناة «الجزيرة» الإنكليزية و«آي تي في نيوز»، فداء جاسم، بعد تعيينها في شركة «تويتر» للإشراف على التغطية الإخبارية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحجة تغريدات قديمة لها معادية للكيان الصهيوني. في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني الفائت، أعلنت فداء جاسم، في تغريدة، عن انضمامها إلى «تويتر»، لتقود تنظيم المحتوى التحريري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأرفقت تغريدتها برموز تمثل أعلام 17 دولة في المنطقة، ولم تشمل علم الاحتلال الإسرائيلي.

استثناء العلم الإسرائيلي من تغريدة فداء جاسم استفز شخصيات ومؤسسات إسرائيلية طالبت بإقالتها من منصبها الجديد في «تويتر»، وأعادت نبش تغريدات قديمة لها تناهض فيها الاحتلال، وبينها «مركز سيمون فيزينتول» الذي يؤكد عبر موقعه الإلكتروني أن مهمته «مساندة إسرائيل»، ويزعم «تصديه لمعاداة السامية والإرهاب وخطاب الكراهية»، ومنظمة «أونست ريبورتينغ» التي تعرّف عن نفسها بأنها منظمة غير حكومية «تراقب الإعلام المتحيز ضد إسرائيل» ووصفتها منافذ إخبارية عدة بأنها «مجموعة مراقبة إعلامية موالية لإسرائيل».

قراءة

يعيدنا المخرج الأسترالي، جاستن كورزل، في فيلمه الجديد، Nitram، إلى مذبحة ارتُكبت في ولاية تسمانيا عام 1996، لكن نتتبع في العمل حياة القاتل، وليس الضحايا

فيلم «نيترام»

المذبحة تتوارى خلف عيني القاتل

لينا الرواس

من المثير دومًا معرفة أن هناك قنبلة في الغرفة، أو هذا على الأقل ما ينصح به الفريد هيتشكوك صانعي السينما ومشاهديها. في فيلم جاستن كورزل الجديد، Nitram، نختبر صحة تلك المقولة الشهيرة لأحد أهم صناع تحف القرن المنصرم؛ القنبلة في الغرفة، لكن السؤال الأهم: متى تنفجر؟

ينكا فيلم «نيترام» الجرح الأكبر في تاريخ أستراليا المعاصر؛ مذبحة بورت آرثر المروعة في ولاية تسمانيا عام 1996، التي ارتكبها مارتن برايانت، حين أطلق النار على العامة في أحد المواقع السياحية، متسببًا بوفاة 35 شخصًا وجرح 23 آخرين؛ أكبر حصيلة منفردة لقتلى على يد شخص واحد حتى ذلك الوقت.

الأحداث معروفة، إذن، والنهاية المشؤومة لا مفر منها. إلا أن المخرج الأسترالي المثير للجدل جاستن كورزل، ومعه الكاتب شون غرانت، يبديان اهتمامًا أكبر بشخصية القاتل نفسه، لا بتصوير الجريمة المرتكبة وتفاصيلها الشنيعة.

يحكي الفيلم، من دون أدنى تكلف، قصة «الحياة اليومية» الكئيبة التي يعيشها نيترام (Caleb Landry Jones)، شاب عشريني يعاني من مشاكل في الصحة العقلية، وعلاقته المضطربة بوالدته الصارمة (Judy Davis) ووالده العاطفي المتماسك (Anthony LaPaglia)، ثم لقائه بوريثة صندوق اليانصيب الشهيرة، هيلين هارفي (Essie Davis)، وصداقتهما الغريبة التي تنتهي بوفاة هيلين المفاجئة، يليها انتحار والده، وبقاء نيترام وحيدًا في منزل هيلين، الذي بات الآن ملكه إضافة إلى نصف مليون دولار نقدية، وصولًا إلى بورت آرثر، من دون سابق إنذار.

لم يكن من السهل على المخرج الأسترالي، المعروف عنه اهتمامه بموضوعة العنف الاجتماعي والنفسي، أن يقنع سكان ولايته تسمانيا، حيث يقيم، برغبته في تقديم فيلم عن حادثة ما زال كثير من سكان تلك الولاية يعاني من آثارها حتى يومنا هذا؛ إذ قوبل كورزل باستياء كبير حال إعلانه عن إنتاج الفيلم، خاصة من أهالي ضحايا المجزرة، الذين رؤوا في إعادة إحياء الكارثة نكئًا للآلام من جهة، وتعظيمًا لشخصية القاتل وأسطرة لقضيته من جهة أخرى. ادعاءات واجهها المخرج بصلابة، مؤكدًا ضرورة تسليط الضوء على الشرور

> يخفي المخرج في فيلمه أي إشارات ترجعنا إلى الحادثة نفسها

لا يحاكي الفيلم الأفعال العنيفة، بل يبقيها في الخلفية (Imdb)

الكارثة قبل وقوعها

غيرت حادثة بورت آرثر اتفاقية السلاح الوطنية، ووضعت شروطًا محددة لحاملي رخص السلاح. مع ذلك، يفيدنا الفيلم في نهايته أن عدد الأسلحة في أستراليا زاد اليوم عما كان عليه في عام 1996، الأمر الذي يفسر اختيار كورزل (الصورة) لتلك القضية موضوعًا لعمله. لا يكتفي الفيلم بكونه نظرة فاحصة لفيها صناع الفيلم على حادثة مروعة في تاريخ الإنسانية، بل يتحدى ذلك ليغدو دعوة لتفادي الكارثة قبل وقوعها من جديد.

متابعة

أفضل يوسف رزق

عمر بقبوق

أكثر من عشرة أعوام مضت على غياب المخرج السوري، يوسف رزق، عن الساحة الفنية؛ إذ كان آخر أعماله هو مسلسل «ساعة الصفر» (2010). تناول رزق في هذا المسلسل قضايا المخدرات وجرائم الشرف، بعد سلسلة من الأعمال التي ركز فيها بشكل خاص على مرض الإيدز. يمكن أن نصف مسلسلات رزق بالمجمل بأنها مثيرة للجدل، إذ يختلف الجمهور السوري حول قيمتها الفنية، فالبعض يراها نموذجاً واضحاً عن انحدار السوية الفنية والانحطاط الثقافي، والبعض الآخر ينظر إليها كجزء مهم من المسلسلات السورية في العصر الذهبي. اليوم يعود يوسف رزق إلى الواجهة مجدداً، بعدما عاش سنوات طويلة في الظل. اللافت في الأمر، أن عودته لم تكن من بوابة الدراما التلفزيونية، وإنما من خلال مقابلات صحافية مصورة، أعادته إلى الشاشة بعد منشور غريب على مواقع التواصل الاجتماعي، يعلن فيه عن رغبته بالزواج، وأنه مستعد لتلقي العروض الجادة من النساء اللواتي يرغبن به!

هذا الحدث، الذي قد يراه البعض فكاهياً، وأشار رزق في ما بعد أنه لم يكن سوى مزحة، كان مدخلاً للتعرف على جوانب أكثر صفاقةً وهزلاً من شخصية المخرج، قد يكون جنون العظمة أقلها سوءاً؛ إذ إن الرجل يتعامل مع نفسه كمخرج عالمي مبدع وله أسلوبه الخاص، لا بل ويجب أن يُدرّس بكل جامعات العالم. كما يتحدث عن الممثلين الذين شاركوا في أعماله بأسلوب استخفاف، ويستثمر كل لحظة ليشير إلى فضله الكبير عليهم، وعلى الدراما السورية ككل. ورغم أن هذه الأحاديث تبدو غير متزنة، لكنها تبقى متوقعة إلى حد ما، فهي لا تختلف كثيراً عن تصريحاته الإعلامية التي كان يدلي بها قبل أن يصبح عاطلاً من العمل؛ فهو المخرج الذي ظهر قبل أعوام طويلة في برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة «الجزيرة»، ليتحدث عن انحطاط الدراما المصرية، ويحقرها ليعلي من شأن الدراما السورية وأعماله الخاصة.

إن تصريحات رزق تزداد سوءاً عندما يتحدث عما كان يحدث خلف الكواليس، أو عندما يتحدث عن علاقاته النسائية وحياته الأسرية؛ إذ ذكر أنه كان يضرب الممثلين العاملين معه، وأنه كسر أنف الممثل أندريه سكاف في إحدى المرات، وأنه كان يلجأ إلى الشرطة ليضغط على الممثلين؛ فاستخدمهم لإجبار الممثل سامر المصري على الانضباط بالمواعيد. ولا يختلف بسلوكه داخل المنزل عن سلوكه في أماكن العمل، فهو يقول ذلك بوضوح، لقد كان يعنف النساء اللواتي سبق أن ارتبط بهن.

إلا أن أسوأ الأمور التي وردت في مقابلات رزق المتتالية، هي حكاية زواجه من الفنانة إمارات رزق، والعروض التي يقدمها للنساء اليوم كفرصة للتقرب منه؛ إذ ذكر أنه تعرّف على إمارات عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها وتزوجها بعد أسبوع واحد، لينتشلها من حياة البؤس التي تعيشها كـ«نازحة» بعدما أغوته! قبل أن يدخل في دوامة انفصاله عنها وإفضائه عليها، وعلى زوجها الحالي، حسام جنيد.

هذه القصة تزداد سوءاً عندما يتقدم رزق على الهواء مباشرةً بعرض جديد لتبني فتاة صغيرة لتعيش معه، يفضلها أن تكون في سن السابعة عشرة، وفقيرة، وعلاقاتها مقطوعة عن أهلها؛ ليبدو هنا أنه يبحث عن ضحية جديدة لميوله (البيدوفيلية؟) المغلفة بغطاء التبني.

هذه التصريحات المخزية يمررها يوسف رزق ضمن حديث مطول عن الأخلاق والفن والفضيلة، في نفس السياق الذي يحاول فيه أن يرتدي ثوب الضحية، عندما أعلن بأن المؤامرات الصهيونية العالمية كان لها دور بإيقافه عن العمل، بسبب جرأته والرسائل الإنسانية والسياسية الهامة التي يحملها بفنه! والإعلام السوري يتهافت اليوم لعرض حكايته بدلاً من محاربة الأفكار التي يروّج لها.

> ذكر رزق في مقابلة له أنه كان يضرب الممثلين العاملين معه

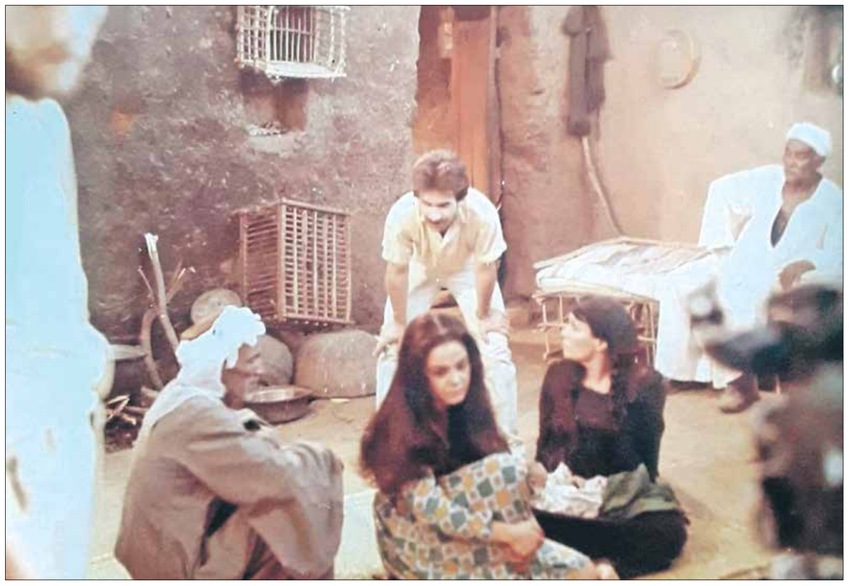

المخرج في كواليس أحد أعماله (فيسبوك)

إضاءة

Good on Paper... الكوميديّة في فخ رجل كاذب

عمّار فراس

بثت شبكة نتفليكس، أخيراً، الفيلم الكوميدي Good on Paper، من بطولة المؤدية الكوميدية ليزا شلسينغ (Iliza Shlesinger). الترجمة الحرفية للعنوان تشوش المعنى، كوننا أمام تعبير يعني أن ما نقرأه أفضل مما هو موجود على أرض الواقع، أو ما نتخيله جيد فقط في عقولنا. ومن هذه الفرضية، نتتبع حكاية أندريا سينغر، مؤدية عروض الكوميديا والممثلة الحالمة التي تلتقي صدفة بديبنيس كلي، الشاب المثالي، الذي يمتلك جواباً مقنعاً عن «كل» الأسئلة، ويتمكن من إثارة إعجاب أندريا ودفعها إلى قبول طلبه بالزواج. لكن هناك ما هو مريب في هذا الرجل، الذي نكتشف نهاية الفيلم حقيقته، والملفت أن أحداث الفيلم مبنية على قصة حقيقية مرت بها شلسينغر، وسبق أن قدمتها على الخشبة عام 2015 بعنوان «براين الكذاب».

نشاهد في الفيلم سعي أندريا إلى تحقيق النجاح في هوليوود، والتحول من مؤدية كوميدية إلى ممثلة، تخوض منافسة مع أخريات، يبرهن على جمالهن ووسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق النجاح، الشأن الذي يخلق اختلافاً حول المبادئ بصورة أدق، ما هو «مقبول» و«مرفوض» في هوليوود؛ إذ يكشف لنا الفيلم أن الرغبة بالعمل في هوليوود، وبالرغم كل ما شهده العالم من تغيرات، ما زالت تحاكم بناء على شكلها، وليس موهبتها الفنية. بهذا، تتعقد حياة أندريا، لتدور في فلك منافسة غير عادلة. هل تضحي بمبادئها لأجل «العمل»؟ أم تحافظ على عصاميتها وحظها العاثر لحماية موهبتها؟ لا إجابة عن هذه التساؤلات، لكنها محرك لصراعات ونوبات ذعر تصب أندريا بصورة دائمة، كونها تشعر دوماً بأنها مقصرة، أو لا تقوم بالخيارات الصحيحة من أجل مسيرتها المهنيّة.

المثير للاهتمام أن الفيلم يوظف صيغة مشابهة لما نراه في مسلسل «سايفلد» الشهير؛ إذ نشاهد أندريا وهي تعمل مؤدية كوميديا، تلقي النكات على خشبة المسرح، ضمن لقطات منفصلة، ليترجم ما «تلقيه» على الجمهور لاحقاً ضمن حياتها اليوميّة وعلاقتها المريبة مع أندرو.

هذه الصيغة التي حولت «سايفلد» إلى واحد من أشهر المسلسلات الكوميديّة، نراها بصيغة مختلفة، كون أندريا، أشد تورطاً في حياتها مما يظهر الأمر في «سايفلد». وملاحظاتها لا تقوم على المفارقات السطحيّة، بل تناقش إشكاليات تواجهها كامرأة ومؤدية، فالفيلم ليس ترجمة لـ«نكات» التي تلقى على خشبة المسرح، بل حكاية تحوي صراعاً ومفارقات يوميّة، يتم التعليق عليها بشكل منفصل على خشبة المسرح لاحقاً. يمكن النظر إلى الفيلم، أيضاً، بوصفه الصيغة الساتيرية والمضحكة من مسلسل You. لكن عوضاً عن كذّاب آفاق محترف، نحن أمام ديفيس، الشاب الأحمق، الذي لا يبني أكاذيبه بدقة، بل يقدم نفسه بصورة مثالية من السهل تهشيمها عبر محاولة زيارته في منزله، أو البحث عن اسمه في وسائل التواصل الاجتماعي. نحن أمام نموذج من الذكورة التي ترى في المرأة أداة لتحسين صورة الذات، ونيل الإطراء على المنجزات الوهميّة، الشأن الذي لا يدفعنا للتعاطف معه أو الإعجاب بذكائه، بل الاستغراب من انطلاء خدعه على أندريا. وهذا ما تناقشه هي نفسها، وتستغرب كيف لم تستمع إلى حدسها بمجرد أن رأته.

هنا، يظهر الفيلم أشبه بـ بارادوي، أو محاكاة ساخرة للمسلسل سابق الذكر، أساسها نموذج من الرجال السامين، السايكوباتيين ربما، المستغلين بلطف المفارقات السطحيّة، بل تناقش إشكاليات الوهميّة، الشأن الذي لا يدفعنا للتعاطف معه أو الإعجاب بذكائه، بل الاستغراب من انطلاء خدعه على أندريا. وهذا ما تناقشه هي نفسها، وتستغرب كيف لم تستمع إلى حدسها بمجرد أن رأته.

هنا، يظهر الفيلم أشبه بـ بارادوي، أو محاكاة ساخرة للمسلسل سابق الذكر، أساسها نموذج من الرجال السامين، السايكوباتيين ربما، المستغلين بلطف المفارقات السطحيّة، بل تناقش إشكاليات تواجهها كامرأة ومؤدية، فالفيلم ليس ترجمة لـ«نكات» التي تلقى على خشبة المسرح، بل حكاية تحوي صراعاً ومفارقات يوميّة، يتم التعليق عليها بشكل منفصل على خشبة المسرح لاحقاً. يمكن النظر إلى

> نشاهد في الفيلم سعي الممثلات إلى تحقيق النجاح في هوليوود

العمل مُقتبس عن قصة حقيقية (نتفليكس)

آثار

مقبرتان لمجهولَين بلسانين من ذهب

اخيراً، توصلت البعثة الأثرية الإسبانية العاملة في محافظة المنيا، إلى الكشف عن مقبرتين متجاورتين ترجعان إلى العصر الصاوي

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية عن كشف أثري فريد من نوعه في محافظة المنيا وسط صعيد مصر، تضمن مقبرتين يعود تاريخهما إلى مئات السنين.

وتوصلت البعثة الأثرية الإسبانية العاملة في منطقة آثار البهنسا بمحافظة المنيا، برئاسة مايته ماسكورت واستر بونس ميلادو والتابعة لجامعة برشلونة، إلى الكشف عن مقبرتين متجاورتين ترجعان إلى العصر الصاوي.

وقال الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن البعثة عثرت في إحدى هاتين المقبرتين على رفات لشخصين مجهولين في فم كل منهما لسان من الذهب، أما داخل المقبرة فتم العثور على تابوت مصنوع من الحجر الجيري له غطاء على هيئة سيدة؛ وبجانبه رفات لشخص غير معروف بعد. وأشار إلى أنّ الدراسات الأولية على المقبرة أثبتت أنه تم دخولها من قبل خلال العصور القديمة.

من جانبه، أوضح رئيس البعثة مايته ماسكورت أن المقبرة الثانية كانت مغلقة تماماً، وقامت البعثة بفتحها لأول مرة أثناء أعمال الحفر.

وأشار الأستاذ بقسم الآثار اليونانية الرومانية في كلية الآثار بجامعة القاهرة ومدير حفائر البعثة حسان عامر إلى أنّ البعثة عثرت بداخلها على تابوت من الحجر الجيري بوجه آدمي في حالة جيدة من الحفظ، بالإضافة إلى كوتين توجد بداخل كل واحدة منها أوان كانوبية.

كما تم العثور أيضاً على 402 تمثال من الأوشابتي مصنوعة من الفايانس ومجموعة من التمائم الصغيرة والخرز أخضر اللون.

وقال مدير عام آثار مصر الوسطى جمال المنسطاوي إن البعثة الإسبانية تعمل في منطقة آثار البهنسا منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً، عثرت خلالها على العديد من المقابر التي تعود للعصر الصاوي واليوناني الروماني والقبطي.

ولفت إلى أنّ منطقة البهنسا قد اشتهرت بالبرديات المكتوبة باليونانية فيها، والتي تم نشرها في عشرات المجلدات في جامعة أكسفورد، كما أنها كانت تتبع الإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا ولها شهرة كبيرة في العصر القبطي والإسلامي.

يبدو أن الاكتشافات في مصر تتوالى بشكل متسارع، مع عودة بعثات التنقيب إلى البلاد؛ إذ اكتشف علماء الآثار، قبل قرابة أسبوعين، ما يعتقدون أنه أحد «معابد الشمس» المفقودة في مصر، ويعود تاريخه إلى منتصف القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد.

هناك، كشف الفريق عن الآثار المدفونة تحت معبد آخر في أبو غراب، على بعد حوالي 12 ميلاً جنوب القاهرة، بحسب ما قاله ماسيمليانو نوزولو، المدير المشارك للبعثة، الأستاذ المساعد في علم المصريات في المعهد البولندي للعلوم للثقافات المتوسطية والشرقية في وارسو. وفي عام 1898، اكتشف علماء الآثار الذين يعملون في الموقع معبد الشمس لنيوسيرا، المعروف أيضاً باسم نيوسير، الملك الفرعوني السادس من الأسرة الخامسة، الذي حكم مصر بين 2400 و2370 قبل الميلاد. كما تشير الاكتشافات التي تم إجراؤها خلال المهمة الأخيرة إلى أنه تم بناؤه فوق بقايا معبد شمس آخر.

وقال نوزولو: «حفر علماء الآثار في القرن التاسع عشر جزءًا صغيرًا جدًا من هذا المبنى المشيد بالطوب اللبن أسفل المعبد الحجري لنيوسيرا، وخلصوا إلى أنّ هذه كانت مرحلة بناء سابقة لنفس المعبد».

يبدو أن الاكتشافات في مصر تتوالى بشكل متسارع (فيسبوك)